

رد عراقي

وفي ٧/١٥ ظهر اول رد عراقي على الموقف الفلسطيني . وقد جاء هذا الرد بطريقة غير رسمية وعلى لسان مسؤول عراقي كبير ، نشرته صحيفة « النهار العربي والدولي » الصادرة في باريس . اتهم المسؤول العراقي ياسر عرفات بأنه وراء الحملة على العراق ، وبأنه انتهز فرصة اغتيال علي ياسين ليفجر الخلافات ، وذكر أن الدوافع وراء ذلك هي الخلافات داخل فتح ، وضغط فصائل المقاومة على ابو عمار . واتهم المسؤول العراقي « الاطراف التي لها صلة بسوريا ، والاطراف التي لها صلة بالاتحاد السوفياتي » بشن الحملة على العراق - انتقاما لاعداء الشيوعيين ولتحويل الانظار عن القضايا الفلسطينية الداخلية .

وحول قضية ابو نضال قال : « لا يمكن ان نتصرف تجاهه بالطريقة التي يريدونها ، فتصرفات ابو نضال يتحمل وحده مسئوليتها ، وفي امكان عرفات ان يتفاهم معه وان يجري حوارا ، ولا يمكن ان نجبر ابو نضال ان يأخذ تحية لعرفات » .

مذكرة فتح

وقد ردت حركة فتح على تصريحات المسؤول العراقي بمذكرة فورية وعنيفة (٧/١٦) موجهة الى الحكومة العراقية تناولت مجمل العلاقات بين الطرفين . اتهمت مذكرة حركة فتح المسؤول العراقي بقلب الحقائق ، واعتبرت ذلك دليلا على « دور غير وطني وغير قومي تمارسه الاجهزة العراقية لضرب الثورة الفلسطينية من خلال تشويه وضرب حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية » .

ونفت المذكرة ان يكون العراق قدم مساعدا للمنظمة زادت على مئات الملايين ، وذكرت ان العراق تهرب من دفع التزاماته لمنظمة التحرير ، واوضحت ان العراق :

العراقية موقفا حين نعتبر مساندة ومساعدة وسكوت الحكومة العراقية عن كل ما يصدر عن ابو نضال وجماعته من بغداد هو بمثابة اعلان حرب ابادة على الشعب الفلسطيني وثورته وقيادته .

... لذا قاننا نلج في المطالبة بتسليم المدعو « ابو نضال » وجماعته حقا للدماء واتقاء لما يمكن ان يترتب على جرائمه .

مذكرة المنظمات الشعبية

وفي ٧/١٥ وجهت ٩ منظمات شعبية فلسطينية مذكرة الى المنظمات الشعبية العراقية ، ركزت على نفس نقاط مذكرة اللجنة التنفيذية ، وازافت اليها نقاطا اخرى . قالت المذكرة :

« لقد لعب النظام العراقي منذ فترة طويلة دورا اساسيا في تنفيذ مخطط جر الثورة الفلسطينية الى معارك جانبية . ان النظام العراقي لم يعد نفسه للقيام بسدور قوي خارج حدوده ، الا أنه يمارس دورا تخريبيا في الساحة الفلسطينية ، وعمد الى تبني احد الخارجين من صفوف الثورة الفلسطينية والسماح له بتنفيذ جرائمه ضد الثورة الفلسطينية وكوادرها ، والتي كان اخرها اغتيال المناضل علي ناصر ياسين » .

واضافت المذكرة « ان الحكم الانعزالي العراقي كان اول حكم يتجرا على افسان مكاتب الثورة الفلسطينية في العراق ، ومواقفه من احداث ايلول عام ١٩٧٠ حاتلة في الاذهان عندما رفض تقديم اي عون للثورة ، وقام بفتح الطريق امام جيش الاردن لتسهيل مهمته في ضرب قواعدنا » .

ودعت المذكرة المنظمات الشعبية العراقية للتصدي للنهج التخريبي الذي يقوده النظام العراقي ضد الثورة الفلسطينية .